"الكفاءات في المطيرفي ماض عريق ومستقبل زاهر"

المطيرفي بلد يتسم بالهدوء المخيم الذي لا يقطعه إلا صوت مرور القطار، تتميز بنخيلها ومياهها المتدفقة من أكثر من واحد وعشرين عينا .والمياه تجري بين بيوتها كما فيها حمامات سباحه للرجال وحمامات سباحه للنساء وعرف أهلها بحب أهل العلم والعلماء.

التسمية: جاءت تسمية المطيرفي نسبة إلى قبيلة أو عشيرة بني مطرف التي كانت تسكن شمال الإحساء الموقع : تقع المطبرفي على طريق القوافل القديمة التي تنتقل من إطراف الإحساء إلى الشمال و صولا إلى الكويت والعراق وحاليا يمر عليها الطريق السريع المؤدي إلى الدمام والظهران والجبيل والعقير . و تبعد عن مدينة الهفوف حوالي ١٨ كيلومترا مرورا بالمبرز . وتعتبر المطيرفي في الجهة الغربية من واحة الإحساء يفصلها مسافة قريبة عن جبل الثليم التاريخي ولذا كانت في محطة غزو أولية

ملامح ديمغرافية

و ينبع منها عددا من العيون(٢١) ذات الماء الحار نتيجة لجيولوجية الأرض اشتهر منها عين الحويرات و هي مقصد اجتماعي للسباحة (و جميع الأجيال السابقة في الأحساء لهم ذكريات معها) فيها فضلا على انها مناخه و محطة للمسافرين وأيضا تقصد للسباحة والاستجمام من العائلات في المناسبات المختلفة وخاصة يوم القرش الذي يسبق رمضان الكريم ، و كان بجانبها مسجد أثري يسمى مسجد العباس تم إعادة بنائه .

يزرع في المطيرفي جميع المزروعات و يتصف تمر الخلاص بجودة عالية والجزر والبطيخ و غيرها، كما تنتج سيداتها عدد من الصناعات الحرفية ، كان أهلها يعملون في معظمهم سابقا نخالوة في الزراعة وبيوتها متراصة بنيت من الطين و هي مسورة بأبراج و بوابات للدفاع ، إلا إن النهضة الحديثة أخذت مكانها فزاد عدد سكانها و اتسعت رقعتها ليتماهى حدودها مع زحف مدينة المبرز تعد المطيرفي من حواضر الإحساء قديما واليها يشار بالبنان لما زخرت به من نشاط علمي و هي كذلك في الوقت الحاضر بأبنائها البررة و إبداع المتخصصين .

المطيرفي حافظت على كونها مركزاً علميّاً؛ ففي مرحلة من المراحل كان منها ثلاثة من العلماء، وفي مرحلة أخرى أربعة، مما ينم عن زيادة نسبة النشاط العلمي فيها عمّا كان عليه سابقاً، ولكن مع ملاحظة أن ثلاثة من هؤلاء هم ضمن الحركة العلمية المهاجرة، أما الذي كان له علم في الداخل فهي فقط شخصية واحدة، وهؤلاء الأعلام هم:

- الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي. مهاجر إلى «بلاد فارس». (ت 1241هـ).

- الشيخ صالح بن الشيخ زين الدين بن إبراهيم الأحسائي. مهاجر إلى «كرمانشاه». (1168 – 1240هـ).

- الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي. مهاجر إلى «بلاد فارس». (توفي قبل عام 1241هـ).

- السيد أحمد بن السيد سلمان الموسوي الاحسائي (كان حيّاً سنة 1241هـ).

ومن نساجي الكتب الشيخ علي بن زين الدين: زين الدين علي بن الشيخ صالح بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر آل صقر القرشي الأحسائي المطيرفي. وهو ابن أخ العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي. كان مع عمه الشيخ أحمد الأحسائي في بعض سفراته، إلى أن أقام في (كرمانشاه) بصحبة والده... وأسس فيها مكتبة نفيسة دَوّن بعض مجاميعها بخطه، ذكر العلامة بزرك الطهراني مجموعة نفيسة من نسخ المترجم له بتاريخ 1243هـ(48).

فكانت المدارس العلمية منذ القدم فكانت " لشيخ إبراهيم بن محمد المطوع كان حياً سنة (1168) وكانت مدرسة الشيخ إبراهيم بن صقر بن داغر آل صقر الأحسائي " من أعلام القرن الثاني عشر" ومدرسة الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم بن صقر بن داغر آل صقر الأحسائي (توفي بعد سنة 1193هـ) وفيها من البيوت العلمية اللامعة التي أخذت مكانة مرموقة في الإحساء بسبب رمز الأسرة الكبير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (1166 - 1241هـ) الذي يعد أبرز شخصية في تاريخ الإحساء، ([1])

وممن هاجر إلى الإحساء السيد سلمان وأبناؤه، في حدود عام 1151هـ، وسكنوا – بادئ الأمر- محلة السياسب في من مدينة المبرز، ثم انتشروا في قرية المطيرفي، وللسيد سلمان خمسة أبناء هم: صالح وحماد وعلي وحسين وأحمد ([2])

واستمر التعليم بالمطيرفي لاهتمام سكانها بالتعليم والمعرفة فانتشرت المطوع فكانت مدارس لتعليم القران وبعضها ألكتابه والقراءة والحساب للنساء للرجال ومنها :

1- مدرسة الحاج محمد عبدا العبيدون (1350هـ) وكان يدرس فيها القران الكريم والقراءة و الكتابة والحساب ودرس لديه عدد من المطيرفي وخارجها .

2- أحمد إبراهيم الخليفة (1375هـ)

3- مدرسة السيدة مريم السيد كاظم السلمان (1325هـ)

4- مدرسة السيدة زهراء السيد علي (1360هـ)

5- مدرسة حجية الحجي (1335هـ)

6- بتلاء موسى علي البجحان (1375هـ)

7- آمنه عبدا عيسى البجحان (1370هـ)

8- أم علي ناصر الخلف " وكانت مكفوفة البصر "(1345هـ)([3])

ففي عام 1385 هـ افتتحت مدرسة المطيرفي بجهود الحاج عبدالمحسن صالح الخويتم و الحاج السيد محمد العلي " غدير " حيث طالبا إدارة التعليم بافتتاح المدرسة وكان منزل الحاج محمد العبيدون مقرا للمدرسة والتحق الكثير من أبناء المطيرفي بالمدرسة فكانت بذرة طيبة لتزداد الكفاءات العلمية بالمطيرفي فاتجه بعضهم للعمل بارامكو والعديد التحق بالجامعات السعودية بمختلف التخصصات العلمية .

وعندما افتتحت المدارس النظامية التحق بعض شباب المطيرفي فيها وكانت مدرسة الشقيق الابتدائية القريبة منها وكان أول جامعي بالبلدة الحاج محمد علي الخويتم وثانيا الحاج ناصر طاهر

البخيتان وتوالت الكفاءات بالقرية فكانت نخبة من المعلمين ممن تخرجوا من معهد إعداد المعلمين وأكملوا التعليم الجامعي ومنهم : عبدا علي الخويتم وجاسم علي العبدا وإبراهيم طاهر البخيتان و حسين طاهر البخيتان والسيد عدنان السيد طاهر الهاشم وعلي بندر البندر و حسين علي العبدا و عبد ا عبد الوهاب الصالح وصالح محمد العبيدون و محمد صالح العبيد . وازداد اعداد المعلمين من ابناء البلدة باعداد كبيره في العديد من التخصصات ونذكر منهم :-

- حسين هاشم السلمان ،واصل احمد البخيتان ، حسن واصل البخيتان، شاكر احمد ، الخويتم ، رائد احمد الخويتم، محمد حسين الخويتم ، علي عبدا الخويتم ، عبدا جواد البجحان ، صلاح جواد البجحان،يوسف جواد البجحان،علي عدنان الهاشم ، صادق علي المعني ، هاني علي الناجم ، جميل بندر البندر ، رمزي علي البندر ، ياسر علي البندر ، رضى علي البخيتان ، حسن سلمان السلطان ، زاهر حسين العبدا – حبيب جواد البجحان ، راضي حسين الحجي ، أحمد عاشور العلي ، عون عايش الكاظم- باسم سامي الجاسم ، حسين محمد الحجي ، هاشم علي العلي، حسين محمد جواد الخليفة ، حسين محمد الحجي ، عباس صالح العايش ، حبيب حسين البخيتان، علي حسن محمد العلي ، صالح يوسف البخيتان ، حسن صالح محمد العبداللطيف ، محمد يوسف البخيتان ، موسى واصل البخيتان ، ناصر عبدالواحد الهداف ، يوسف طاهر البخيتان ، ابراهيم ناجي الناصر ، احمد عبدالوهاب الخويتم ، بدر علي البركات ، جميل حسين الفجري ، حبيب حسين البخيتان ، حسن ابراهيم الفجري ، احمد عبدا العطيه، حسين حجي الهداف ، حسين محمد العايش ، حسين محمد الكاظم ، سلمان حسين الحمادة ، صالح حسين الحمادة ، صالح خليل العجزان ، صالح محمد احمد الحجي ، عبدالسلام عبدا المهناء ، علي جاسم احمد الجاسم ، علي مهدي الفجري ، علي ناصر علي الهداف ، محمد علي ناصر الكاظم ، محمد علي علي الهلال ، محمد علي موسى المهيني ، معتوق جاسم الخمبيس ، معتوق علي موسى المهيني ، ناصر علي احمد النجاد ، هاني احمد الرحيم ، هاني عبدا البن احمد ، يحي حسين الصالحي ، يوسف حجي العلي ، مبارك احمد البخيتان ، واصل علي جاسم الفضل ، صالح جواد الخليفة ، صالح عبلد العباد، ابراهيم حجي العلي ، احمد ابراهيم احمد البخيتان ، حسين طاهر ابراهيم البخيتان ، حسين عبدا حسين البجحان ، حسين محمد جواد الخليفة ، عبدالعال سلمان الخليفة ، عبدا احمد ابراهيم البخيتان ، عبدا طاهر ابراهيم البخيتان ، علي ابراهيم العضب ، محمد صالح صالح الهلال، محمد عبدالوهاب الخويتم ، نايف سلمان الجزيري ، يوسف علي حسين الخميس ، خليفة محمد جواد الخليفة، احمد علي البركات ، بدر عبدا حسين العباد ، حمزة سلمان النجاد ، حجي صالح العبداللطيف ، حسين علي عبدالمحسن الناجم ، جعفر ناصر علي البخيتان ، زكريا محمد جواد الخليفة ، صابر عبدا البن احمد ، صالح محمد العايش ، عبدالعظيم سلمان احمد العلي، علي عبدا علي الكعيو ، ، محمد عبدالمحسن ألشيخ علي ، نايف عبدا حسين العباد، يوسف جواد الخليفة ، احمد علي احمد النجاد ، حيدر صادق احمد البراهيم ، علي حسين علي البراك ، فؤاد حجي الهداف ، احمد علي جواد

الخليفة ، بدر ناصر طاهر البخيتان ، جميل ابراهيم طاهر البخيتان ، حسين عبدالمحسن الهاشم، حسين علي جواد الخليفة ، عيسى جواد البجحان، ميثم ناصر طاهر البخيتان ، حسن صالح احمد البجحان ، حسن عبدا حسين العلي، حسين علي محمد الفجري، سلمان صالح البجحان ، علي جاسم الخميس ، زهير محمد جواد الخليفة ، صالح علي عمران العمران ، عباس ناصر طاهر البخيتان ، علي عبدالمحسن الجاسم ، محمد علي احمد النجاد ، جابر عبدا جابر الجابر ، عبدالسلام محمد البخيتان ، علي حجي محمد العلي ، حسين حجي موسى المهيني، حسين علي العبدرب النبي ، نوري احمد العبيدون ، يوسف عبدا البخيت ، ناجي حجي المهيني ، أحمد عبدا حسين البجحان، عبدالرزاق محمد البجحان ، عبدا صالح العايش ، علي صالح محمد العايش ، باقر علي كاظم الكاظم ، عمار صالح جواد الخليفة ، عماد جعفر علي المعني ، ياسر حسن محمد المعني ، احمد محمد حسين الحسن ، جعفر عبدا الهلال ، عبدالخالق محمد طاهر البخيتان ، حبيب حسين الحماده، عباس حسين الحمادة ، نجم طاهر الحمادة ، علي واصل طاهر البخيتان ، طاهر محمد اصل البخيتان ، باقر ناصر علي البخيتان ، حسن علي بندر البندر ، احمد جاسم ناصر البخيتان ، ابراهيم محمد علي العلي ، محمد احمد حسين الجزيري ، علي ابراهيم احمد البخيتان، حسن عبدالحميد العلي ، واصل حبيب احمد البخيتان ، حسن تاج السلمان ، ابراهيم عبدالوهاب الخويتم ، أديب طاهر توفيق الجاسم ، احمد حسين علي البخيتان ، جواد عبدالجليل المعني، احمد طاهر ابراهيم البخيتان . الاستاذه كوثر حجي الحمدي "المكفوفين "

والكفاءات بالمطيرفي مميزون في إعمالهم فان الكثير ممن يشار لهم بالبنان في ارامكو السعودية وشركة الكهرباء و سابك العديد من الكفاءات المتقاعدين وممن لا زالوا على رأس العمل ومن هذه الكفاءات : - المهندس جواد محمد الخويتم ، المهندس عباد صالح العباد ، المهندس فايز حسين لفايز، المهندس علي محمد الحجي ، المهندس صالح بندر البندر ، المهندس عباس جاسم الجاسم – المهندس علي احمد العمران ، المهندس محمد فايز الفايز، هلال جاسم الجاسم ، المهندس محمد جاسم الجاسم و صالح علي الجابر و عبدا لمنعم جاسم الجاسم و عبدا لعزيز جاسم الجاسم، المهندس نايف الشيخ- المهندس موسى العايش ، المهندس بدر المهناء ، المهندس حسين الشيخ ، اسماعيل ابراهيم الخويتم ، الدكتور سعيد يوسف أحمد البخيتان

وكان المجال الطبي ضم الكثير من الكفاءت العلمية والمميزة ومنهم :

جعفر جاسم العبيد " - شهادة الاختصاص السعودية في الاشعة التشخيصية - زمالة جامعة الدمام في تخصص الاشعة" - حسن عبدا توفيق الجاسم "استشاري باطنة وأمراض الدم وسرطان الدم وزراعة الخلايا الجذعية للكبار - في مدينة الأمير سلطان العسكرية الطبية بالرياض - البورد السعودي لطب الباطنة - البورد

السعودي لأمراض الدم للكبار- الزمالة الكندية لسرطان الدم وزراعة الخلايا الجذعية للكبار"- .سامي جواد محمد الخويتم" استشاري عناية مركزة للأطفال - شهادة الاختصاص السعودي والعربي في طب الأطفال - الزمالة في تخصص العناية المركزة للأطفال - م الملك فيصل التخصصي بالرياض" - سامية جواد محمد الخويتم "خصائية طب أسنان الأطفال القطاع الخاص - كالوريوس طب و جراحة الفم و الأسنان - جامعة الملك سعود – الرياض- ماجستير طب أسنان الأطفال - جامعة الملك سعود – الرياض - الإدارة في عيادات طب الأسنان - جامعة تورنتو – كندا المتخصصة في طب أسنان الأطفال - عضو الجمعية السعودية لطب الأسنان - عضو الجمعية الامريكية لطب أسنان الأطفال ▪مؤسس عيادة PADI - عضو مجموعة مبادرات التطوعية لريادة الأعمال" - رضا عبدالوهاب أحمد الخويتم " أخصائي تمريض - بكالوريوس تمريض - جامعة الملك سعود - حاليا تحضير دبلوم العناية المركزة بمستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام " - سعيد ياسين الثاني " دبلوم تمريض – مساعد رئيس قسم التمريض بمستشفى الملك فهد 1432هـ - رئيس قسم التمريض بمستشفى الملك فهد 1433هـ - ممرض عناية مركو مستشفى التور بمكه - رئيس قسم ادارة الاسرة بمستشفى الملك فهد 1437هـ - دورة في الانعاش الرئوي القلبي – دورة في الانعاش الرئوي القلبي المتقدم " - علي عبدالخالق علي الجاسم " طبيب مقيم نساء وولاده في البورد السعودي المستوى الثالث - خديجة عبدالخالق علي الجاسم " طبيبه مقيمه باطنيه في البورد السعودي المستوى الثاني - حسين عايش الكاظم "اخصائي مختبر" – زكريا حسين العلي "فني عمليات " – محمد ياسين الثاني"فني مختبر "- سلطان المازني "فني مختبر"- عبدا الحجي "طبيب عام " – عباد الناصر "فني عمليات "- علي معتوق العلي "اخصائي مختبر " – حسنالجزيري " طبيب " – ناصر علي الكاظم "أخصائي مختبر " – حسين علي العلي " اخصائي صيدله "- عقيل المازني "تمريض" محمد علي المعني " اخصائي طواريء" – علي الهلال "طبيب" – يحي الهداف "فني عمليات " عبدا الخليفة "تمريض" – رياض صالح العباد "تمريض" – طه الفجري "اخصائي مختبر" – عدنان الهاشم "تمريض"- حبيب حسين الجبران "اخصائي مختبر" – محمد العبد "تمريض" – عبدا الخويتم " طبيب تخدير" – نوح العلي " طبيب" – ناصر صالح العباد " استشاري نساء وولاده" – محمد جاسم العبدا "اخصائي علاج طبيعي " – صالح المهناء " صيدلي" – عبدالجبار علي المعني " طبيب أسنان " – محمد الخويتم " صيدلي " – مجبل ناشي الحجي " أخصائي سجلات طبيه " - احمد عبدا البخيت "بكالوريوس طب و جراحة من جامعة الملك فيصل بالدمام، و ماجستير إدارة أعمال من أكاديمية العلوم و النقل البحري بالاسكندريه " – واصل جاسم الجاسم "اخصائي مختبر " - محمد عبدالعزيز البراك " تمريض" . لعناية المركزة لحديثي الولادة والكشف المبكر للاعاقة السمعية وتشوهات القلب الخلقية " – قاسم علي النجاد " اخصائي اطفال"- عبدا عيسى المعني "خصائي ادارة مستشفيات ومؤسسات صحية خريج جامعة العلوم التطبيقية " – احمد صالح احمد المعني "دارة مستشفيات ومؤسسات صحيه "- أحمد حسين طاهر الصالح "تمريض" ، الدكتور أحمد يوسف أحمد البخيتان (طبيب) ، نزار ناصر عبدالمحسن الخويتم " طبيب اسنان "، احمد ناصر عبدالمحسن الخويتم "اصائي مختبر " ، عبدالهادي العبدا "اخصائي مختبر

، عبدالفتاح البجحان " اخصائي العلاج الطبيعي " و راضي البجحان "اخصائي العلاج الطبيعي "

وما ذكر من أسماء كنماذج للكفاءات بالمطيرفي بالإضافة إلى العديد من الكفاءت الشابه التي تعمل في الشركات الكبرى والقطاع الخاص وفي عدد من الدوائر الحكومية . فالعمل الاجتماعي بالبلدة يتطلب عمل الشباب على اساس التحصص والكفاءة والقدرة التي تشق طريقها نحو التغير ورقي مجتمعها . وبسبب التطورات العلمية والتقنية الهائلة والدراسات الجامعية تحضى المطيرفي بشباب منخرط في العمل الاجتماعي والثقافي والرياضي بالمشاركة الفعالة بكافة اشكالها للتنمية الفعالة والمسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع . فالشباب هم الاكثر طموحا وعن عملية التغيير والتقدم لديهم لاتقف عند جدود . فاستقطاب الكفاءات الشابة وإتاحة الفرصة لها بما يخدم المجتمع ضرورة للتقدم والتغيير فهم الأكثر تقبلا وهذه ميزة كبيره يتمتع بها الشاب . فالشباب قوة اجتماعية هامه في أي مجتمع. فهاهي المطيرفي تزهر بالكفاءت العلمية والعملية جيل بعد جيل ومستمر العطاء العلمي والثقافي والرياضي أن شاء ا